

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

يشتمل على كثير من إقليم الشرف وإقليم الشرف على تل عال من تراب أحمر مسافته أربعون ميلا في مثلها يمشي بها السائر في ظل الزيتون والتين ولها فيما ذكر بعض الناس قرى كثيرة وكل قرية عامرة بالأسواق والديار الحسنة والحمامات وغيرها من المرافق . وقال صاحب مناهج الفكر عند ذكر إشبيلية وهذه المدينة من أحسن مدن الدنيا وبأهلها يضرب المثل في الخلاعة وانتهاز فرصة الزمان الساعة بعد الساعة ويعينهم على ذلك واديها الفرج وناديها البهج وهذا الوادي يأتيها من قرطبة ويجزر في كل يوم ولها جبل الشرف وهو تراب أحمر طوله من الشمال إلى الجنوب أربعون ميلا وعرضه من المشرق إلى المغرب اثنا عشر ميلا يشتمل على مائتين وعشرين قرية قد التحفت بأشجار الزيتون واشتملت انتهى . شهرة باجة وجبل طارق .

ولكورة باجة من الكور الغربية التي كانت من أعمال إشبيلية أيام بني عباد خاصة في دباغة الأديم وصناعة الكتان وفيها معدن فضة وبها ولد المعتمد بن عباد وهي متصلة بكورة ماردة .

ولجبل طارق حوز قصب السبق بنسبته إلى طارق مولى موسى بن نصير